والخطب وعلم التاريخ وعلم الخط العربي واما البديع فهو ذيل
للمعاني والبيان لاقسم برأسه ولم يعد منه علم الوضع و
لعله اكتفى عنه باللغة والنحو لما قيل انه كالجزء منها او
بمعنى ان بنا على ان غلبة الاستعمال خصت علم العربية
بخصوص علم النحو وهو لغة يطلق على معان خمسة
القصد والجهة والمقدار والشبه والعدد ونظمها بعضهم فقال
نحو فانحو دارك يا حبيبي • وجدنا نحو الف من رقيب
• وجدنا هم سواة نحو كلب • تمنوا منك نحوا من نشوب
واصطلاحا علم باصول يعرف بها احوال اواخر الكلم
اعرابا وبنا فخرج بذلك علم الصرف فانه لا يختص بكيفية
اواخر الكلم ولا هو عن كيفية الكلم من جهة الاعراب والبنا
بل هو من جهة التصحيح والاعلال لفظا وموضوعه
الكلمات العربية من حيث الاعراب والبنا والافراد والتركيب
فخرج بهذه الحيثية العشرة علوم بقية علوم العربية
الاثنا عشر المتقدمة وغايته معرفة احوال الكلمات السابقة
وبها يصان اللسان عن اللحن ويستعان به على فهم كلام الله
ورسوله وكلام العرب وفن شرح المصدر وغيره غايته
الاستعانة المذكورة وفائدته صون اللسان عن الخطا
مردود لان المحققين صرحوا بان الغاية والفايدة شي
واحد يختلف بالاعتبار كالعلة والغرض فما يقع في اخر

على ما ذهب اليه الشارح من ان الخلاف بين الاعراب والبنا

الفعل

الفعل من حيث انه ثمرة مترتبة عليه فايدة ومن حيث انه
يا تي على طرف الفعل غاية ومالاجله الفعل من حيث انه
الباعث علة ومن حيث انه المقصود غرض وواضعه قيل
علي بن ابي طالب كرم الله وجهه لما روي عن ابي الاسود
الدؤلي قال دخلت على امير المومنين علي بن ابي طالب
فرايته مطرقا راسه متفكرا فقلت فيم تفكر يا امير
المومنين فقال اني سمعت ببلدكم هذا لحنا فاردت ان
اضع كتابا في اصول العربية قلت ان فعلت هذا احسنت
الينا وبقيت فينا هذه اللغة ثم اتيته بعد ثلاثة ايام فالقى
الي صحيفة فيها بسم الله الرحمن الرحيم الكلام كله اسم وفعل
وحرف فالاسم ما انبأ عن المسمى والفعل ما انبأ عن حركة
المسمى والحرف ما انبا عن معنى ليس باسم ولا فعل ثم قال
تتبعه وزد فيه ما وقع واعلم يا ابا الاسود ان الاشياء
ثلاثة ظاهر ومضمر وشي ليس بظاهر ولا مضمر وانما
تتفاضل العلما في معرفة ما ليس بظاهر ولا مضمر قال
ابو الاسود فجمعت فيه اشيا وعرضتها عليه فكان من ذلك
حرف النصب فذكرت منها إن وأن وليت ولعل وكأن
ولم اذكر لكن فقال لي لم تركتها فقلت لم احسبها منها فقال
هي منها فزدها ثم خلف ابا الاسود خمسة نفر اولهم عنبسة
ابن سعدان وثانيهم ميمون الاقرن وثالثهم يحيى بن يعمر

Copyright © King Saud University